خطبة الجمعة
الشيخ / خالد القط

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
أ/ محمد القطاوى
www.facebook.com/aldo3ah
www.youtube.com/@doaah

جَرَائِمُ التَّحَرُّشِ الْإِلِكْتُرُونِيّ

التاريخ: الجمعة ٨ شوال ١٤٤٧هـ | ٢٧ مارس ٢٠٢٦م.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، نَحْمَدُهُ تَعَالَى حَمْدَ الشَّاكِرِينَ ، وَنَشْكُرُهُ شُكْرَ الْحَامِدِينَ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : ((وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)) سُورَةُ الْأَحْزَابِ) ٥٨ .(وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

أَمَّا بَعْدُ ،،

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، إِنَّ صِيَانَةَ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَكَرَامَتِهِمْ ، لَهُوَ مِنْ أَهَمِّ الْأُمُورِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ ، فَعِرْضُ الْإِنْسَانِ وَشَرَفُهُ ، لَا يُقَدَّرُ وَلَا يُقَوَّمُ بِأَمْوَالِ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، فَالْجِرَاحَاتُ الَّتِي تُصِيبُ جِلْدَ الْإِنْسَانِ ، مَهْمَا طَالَ الزَّمَانُ ، وَتَوَالَتِ الْأَيَّامُ ، سَتَلْتَئِمُ الْجِرَاحَاتُ ، أَمَّا الْجِرَاحَاتُ الَّتِي تَمَسُّ الْإِنْسَانَ فِي شَرَفِهِ وَعِرْضِهِ وَكَرَامَتِهِ ، لَا تَلْتَئِمُ أَبَدَ الدَّهْرِ ، وَيَظَلُّ هَذَا الْجُرْحُ يَنْزِفُ ، بَلْ رُبَّمَا لِأَجْيَالٍ مُتَعَاقِبَةٍ.

وَمَا أَرْوَعَ قَوْلَ الْقَائِلِ : وَقَدْ يُرْجَى لِجُرْحِ السَّيْفِ بَرْءٌ * وَلَا بَرْءٌ لِمَا جَرَحَ اللِّسَانُ
جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِئَامٌ * وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَى * وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ حَرَّمَ وَجَرَّمَ الْإِسْلَامُ ، كُلَّ أَمْرٍ مِنْ شَأْنِهِ يُؤْذِي النَّاسَ فِي شَرَفِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُؤْذِي خَلْقَ اللَّهِ ، التَّحَرُّشُ بِكُلِّ صُوَرِهِ وَأَشْكَالِهِ ، وَمِنْهُ التَّحَرُّشُ الْإِلِكْتُرُونِيُّ ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْهَجُونَ هَذَا الْمَنْهَجَ وَهَذَا الْمَسْلَكَ فِي الْحَيَاةِ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ تَمَامًا قَوْلُهُ تَعَالَى : ((وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ)) سُورَةُ الْبَقَرَةِ) ٢٠٥ (

.

وَإِذَا جِئْنَا إِلَى نُصُوصِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تُحَذِّرُ مِنَ التَّحَرُّشِ بِكُلِّ صُوَرِهِ وَأَشْكَالِهِ فَمَا أَكْثَرَهَا ، مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ ، قَالَ تَعَالَى : ((قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)) سُورَةُ النُّورِ (٣٠) ، وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا : ((وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)) سُورَةُ الْأَحْزَابِ (٥٨) ، أَمَّا السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ ، فَحَدِّثْ وَلَا حَرَجَ ، مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)) ، وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا بِاللَّعَّانِ وَلَا بِالْفَاحِشِ وَلَا بِالْبَذِيءِ)) ، وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ)) : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا)) .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَقَدْ سَدَّ الْإِسْلَامُ كُلَّ الْأَبْوَابِ وَالطُّرُقِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّحَرُّشِ ، مِنْ ذَلِكَ ، مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) : إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ ، فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ : غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ)) ، وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) : النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ أَثَابَهُ جَلَّ وَعَزَّ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ. ((

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَنَظَرًا لِلتَّطَوُّرِ الْعِلْمِيِّ وَالتِّكْنُولُوجِيِّ الَّذِي يَشْهَدُهُ الْعَالَمُ فِي كُلِّ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ ، بِكُلِّ أَسَفٍ إِذَا بِنَا أَمَامَ نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ التَّحَرُّشِ ، أَلَا وَهُوَ التَّحَرُّشُ الْإِلِكْتُرُونِيُّ ، حَيْثُ يَسْتَغِلُّ الْبَعْضُ الْمَوَاقِعَ الْإِلِكْتُرُونِيَّةَ ، وَمَوَاقِعَ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ لِتَشْوِيهِ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالِاسْتِطَالَةِ وَالتَّحَرُّشِ بِهِمْ ، وَلَا يَظُنَّ ظَانٌّ لِأَنَّهُ يَقْبَعُ وَرَاءَ الشَّاشَاتِ ، حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا بِهِ يَنْتَهِكُ حُرُمَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَيَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَهْلٌ وَيَسِيرٌ ، لَا أَجِدُ هُنَا أَصْدَقَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ)) سُورَةُ النُّورِ) ١٥ . (نَقُولُ لِهَؤُلَاءِ الْمُتَحَرِّشِينَ : أَيْنَ اللَّهُ فِي نُفُوسِكُمْ؟ أَيْنَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْنَ اللَّهُ فِي خَلَوَاتِكُمْ؟ ((أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ)) سُورَةُ الْعَلَقِ (١٤) ، ((يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ)) سُورَةُ

غَافِرٍ) ١٩ .(أَلَا فَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَرِّشُونَ إِلِكْتُرُونِيًّا ، أَنَّهُ يَنْطَبِقُ عَلَى التَّحَرُّشِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى سِوَاهُ مِنْ حَيْثُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ اسْتِطَالَةٌ وَتَعَدٍّ وَأَذًى لِخَلْقِ اللَّهِ ، فَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ)) ، وَعِنْدَ الْمُنْذِرِيِّ وَغَيْرِهِ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) : مَنْ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ . ((وَلِكُلِّ مُتَحَرِّشٍ وَمُبْتَزٍّ لِخَلْقِ اللَّهِ ، أَقُولُ لَهُ كَمَا قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْقِفٍ مُشَابِهٍ : أَتَرْضَاهُ لِأُمِّكَ؟ لِأُخْتِكَ؟ لِبِنْتِكَ؟ لِخَالَتِكَ؟ لِعَمَّتِكَ؟ وَاعْلَمْ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ دُيُونٌ ، وَأَنَّكَ سَتَشْرَبُ مِنْ نَفْسِ الْكَأْسِ الَّتِي طَالَمَا سَقَيْتَ بِهَا النَّاسَ ((وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ) ٢٢٧. (

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِوَجْهٍ عَامٍّ وَخَاصَّةً الْأَطْفَالَ وَالشَّبَابَ ، بِحَاجَةٍ إِلَى التَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ ، أَوِ التَّسْلِيَةِ ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ الْفَرْدُ مِنَّا مِنْ مُوَاصَلَةِ الْحَيَاةِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يُوَاصِلَ الْعَمَلَ بِاسْتِمْرَارٍ بِدُونِ أَنْ يَحْظَى عَلَى وَقْتٍ لِلرَّاحَةِ.

وَحِينَمَا نُطَالِعُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّنَا سَنَجِدُ إِقْرَارَ سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَادَهُ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى اللَّعِبِ ، قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِخْوَةِ يُوسُفَ : ((أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) سُورَةُ يُوسُفَ (١٢) ، وَهَكَذَا فَإِنَّ الْأَطْفَالَ وَالشَّبَابَ بِحَاجَةٍ إِلَى اللَّعِبِ وَقَضَاءِ وَقْتٍ فِي التَّسْلِيَةِ ، وَذَلِكَ لِاسْتِخْرَاجِ بَعْضِ طَاقَتِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَلْعَابِ.

وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ مُتَّفِقًا وَيَكَادُ يُجْمِعُ عَلَى أَنَّ الْأَلْعَابَ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى بَذْلِ الْمَجْهُودِ الْبَدَنِيِّ (الرِّيَاضَةِ) هِيَ خَيْرُ وَسِيلَةٍ لِلْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ لِاسْتِخْرَاجِ طَاقَتِهِمْ ، وَبِنَاءِ أَجْسَادِهِمْ وَعُقُولِهِمْ بِنَاءً صَحِيحًا ، وَلَكِنَّنَا نَظَرًا لِلتَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتِّكْنُولُوجِيِّ الَّذِي نَعِيشُهُ الْيَوْمَ ، إِذَا بِنَا أَمَامَ نَوْعٍ آخَرَ وَجَدِيدٍ مِنْ وَسَائِلِ التَّرْفِيهِ وَاللَّعِبِ ، أَلَا وَهُوَ ((الْأَلْعَابُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ)) ، وَهُوَ بِلَا شَكٍّ أَمْرٌ مُسْتَحْدَثٌ وَمُسْتَجَدٌّ ، وُجِدَ كَنَتِيجَةٍ طَبِيعِيَّةٍ لِلتَّطَوُّرِ الْعِلْمِيِّ وَالتِّكْنُولُوجِيِّ الَّذِي نَعِيشُهُ فِي كُلِّ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ ، وَلِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ نَحْنُ أَمَامَ مُنْتَجٍ عَالَمِيٍّ ، فُرِضَ عَلَيْنَا أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَنَا جَمِيعًا.

رُبَّمَا يَكُونُ رَدُّ فِعْلِ الْبَعْضِ ، أَنْ يَقُولَ لَكَ نَمْنَعُ الْأَطْفَالَ وَالشَّبَابَ تَمَامًا مِنْ هَذِهِ الْأَلْعَابِ ، وَلَا نَسْمَحُ لَهُمْ بِمُمَارَسَتِهَا وَلَعْبِهَا مُطْلَقًا ، وَلَكِنْ يُؤْسِفُنِي أَنْ أَقُولَ ثَبَتَ بِالتَّجْرِبَةِ ، أَنَّ الْمَمْنُوعَ دَائِمًا مَرْغُوبٌ ، وَأَنَّ الطِّفْلَ أَوِ الشَّابَّ الَّذِي يَمْنَعُهُ وَلِيُّ أَمْرِهِ مِنَ اللَّعِبِ مُطْلَقًا ، حِينَمَا تُتَاحُ لَهُ فُرْصَةٌ فِي الْخَارِجِ ، وَبَعِيدًا عَنْ أَعْيُنِ مَنْ فِي الْبَيْتِ تَرَاهُ يَلْعَبُ بِنَهَمٍ ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ تَمَامًا ، شَأْنُ الْجَائِعِ الَّذِي لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ أَيَّامٍ ، وَفَجْأَةً وَجَدَ الطَّعَامَ أَمَامَهُ ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ بِكُلِّ نَهَمٍ وَشَوْقٍ ، وَمِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا وَضْعُ ضَوَابِطَ لِأَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا وَهُمْ

يُمَارِسُونَ هَذِهِ الْأَلْعَابَ ، هَذِهِ الضَّوَابِطُ هِيَ ضَوَابِطُ شَرْعِيَّةٌ ، حَتَّى يَجُوزَ لَهُمْ مُمَارَسَةُ هَذِهِ الْأَلْعَابِ ، مِنْ هَذِهِ الضَّوَابِطِ:

أَوَّلًا : تَحْدِيدُ وَقْتِ اللَّعِبِ ، وَعَدَمُ تَجَاوُزِهِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأَلْعَابِ تَسْرِقُ الْوَقْتَ ، وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ بِاحْتِرَامِ وَتَقْدِيرِ قِيمَةِ الْوَقْتِ فِي الْحَيَاةِ ، وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَيَسْأَلُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ وَقْتِنَا فِيمَا ضَيَّعْنَاهُ ، قَالَ تَعَالَى : ((وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) ٣ ()) سُورَةُ الْعَصْرِ ، وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟. ((

ثَانِيًا : أَنْ نُعَلِّمَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا أَنَّ هُنَاكَ ثَوَابِتَ لَا يُمْكِنُ التَّعَرُّضُ لَهَا أَثْنَاءَ اللَّعِبِ ، حَيْثُ أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ الْأَلْعَابِ تَتَّخِذُ مِنَ الْمُقَدَّسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ غَرَضًا لِلْهَدْمِ أَوِ الْإِبَادَةِ ((كَالْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ)) مَثَلًا ، فَإِذَا رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مُغَادَرَةُ هَذِهِ اللُّعْبَةِ فَوْرًا وَعَدَمُ لَعْبِهَا مَرَّةً أُخْرَى.

ثَالِثًا : عَدَمُ التَّحَدُّثِ أَثْنَاءَ اللَّعِبِ مَعَ أَشْخَاصٍ مَجْهُولِينَ بِالنِّسْبَةِ لَنَا ، لَا نَعْرِفُ عَنْهُمْ شَيْئًا ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا يَتَأَثَّرُ أَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا بِأَشْخَاصٍ لَدَيْهِمْ أَفْكَارٌ شَاذَّةٌ فِي عَقِيدَتِهِمْ ، أَوْ سُلُوكِهِمْ ، أَوْ أَخْلَاقِهِمْ ، كَمَا يَتِمُّ أَحْيَانًا ابْتِزَازُ مَنْ يَلْعَبُ هَذِهِ الْأَلْعَابَ بِصُوَرٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الِابْتِزَازِ كَابْتِزَازٍ مَالِيٍّ ، أَوْ طَلَبِ صُوَرٍ خَاصَّةٍ بِمَنْ يَلْعَبُ أَوْ بِوَالِدَيْهِ.

رَابِعًا : عَلَى أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ مُلَاحَظَةُ أَبْنَائِهِمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ هَذِهِ الْأَلْعَابَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْأَبْنَاءُ تَحْتَ أَعْيُنِنَا ، وَأَنْ نَزْرَعَ فِيهِمُ الْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعَدَمَ مُشَاهَدَةِ صُوَرٍ أَوْ مَقَاطِعِ فِيدْيُو مِنْ شَأْنِهَا أَنَّهَا تَخْدِشُ الْحَيَاءَ الْعَامَّ ، وَأَنْ نَزْرَعَ فِيهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ((يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)) سُورَةُ غَافِرٍ) ١٩. (

خَامِسًا : أَنْ لَا يَشْغَلَهُمْ هَذَا اللَّعِبُ عَنْ أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا ، وَعَنْ أَدَاءِ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ وَاجِبَاتٍ وَالْتِزَامَاتٍ حَيَاتِيَّةٍ ، قَالَ تَعَالَى : ((إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)) سُورَةُ النِّسَاءِ) ١٠٣. (

سَادِسًا : أَنْ لَا يَتَخَلَّلَ ذَلِكَ اللَّعِبُ أَيُّ صُورَةٍ مِنْ صُوَرِ الْقِمَارِ الَّذِي حَرَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، قَالَ تَعَالَى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) سُورَةُ الْمَائِدَةِ) ٩٠ . (وَهَكَذَا فَيَنْبَغِي اتِّبَاعُ مِثْلِ هَذِهِ الضَّوَابِطِ ، حَتَّى يَتَسَنَّى لَنَا أَنْ نَسْمَحَ لِأَوْلَادِنَا بِمُمَارَسَةِ هَذِهِ الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَحْفَظَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَأَنْ يَحْفَظَ مِصْرَ وَأَهْلَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ.